

تفسير ابن كثير

الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

(الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم) أي : خافت منه قلوبهم ، (والصابرين على ما أصابهم) أي : من المصائب . قال الحسن البصري : والله لتصبرن أو لتهلكن . (والمقيم الصلاة) : قرأ الجمهور بالإضافة . السبعة ، وبقية العشرة أيضا . وقرأ ابن السميع : " والمقيم الصلاة " بالنصب . وقال الحسن البصري : (والمقيم الصلاة) ، وإنما حذفت النون هاهنا تخفيفا ، ولو حذفت للإضافة لوجب خفض الصلاة ، ولكن على سبيل التخفيف فنصبت . أي : المؤدين حق الله فيما أوجب عليهم من أداء فرائضه ، (ومما رزقناهم ينفقون) أي : وينفقون ما آتاهم الله من طيب الرزق على أهلهم وأرقاتهم وقرباتهم ، وفقرائهم ومحاويجهم ، ويحسنون إلى خلق الله مع محافظتهم على حدود الله . وهذه بخلاف صفات المنافقين ، فإنهم بالعكس من هذا كله ، كما تقدم تفسيره في سورة " براءة " [فالله الحمد والمنة] .